افتاك الناس بعيدة لك فافهم وفي
الاشتغال بمراعاة اسرار الاشراف على حقايق
الايمان فان كنت تاجرا كيسا فدع ما تريد
لما يريد بشرط الرضا بجميع احكامه ومن احسن
من الله حكما لقوم يوقنون الدنيا حرامها عقاب
وحلالها حساب الحديث والدنيا التي لا حساب
عليها في الآجل ولا حجاب منها في العاجل هي التي
لا ارادة لصاحبها فيها قبل وجودها ولا همها
لها مع وجودها ولا اسف عليها عند فقدها واكرم
الكريم من يأخذها منه على المواجهة ويدعها
به على المواجهة لا اثر للاغيار على قلبه وقال
رحمه الله تعالى رأيت الصديق رضي الله تعالى عنه في النوم
فقال لي اتدري ما علامة خروج حب الدنيا
من

١٢٦

من القلب فقلت ما هو قال تركها عند الوجد
ووجدان الراحة منها عند الفقد فصل
في الاذية قال رحمه الله تعالى اذا تأذيت
فتأذ بي على الله وان تأذيت على الله فعلى الله
اداؤه وحمل عنك اثقاله وان تأذيت على
نفسك او على معلوم هو لك ثقل عليك
اداؤه وربما سوفت وضيعت او ماطلت او
هونت او قدمت او اخرت او ظلمت او كدت
فخسرت وما ربحت فقلت وكيف التأذي على الله
فقال بقطع النفس عن الحاجات وانتزاع القلب
عن العادات وتعلقه بمن ملك الارض والسموات
وقل اللهم عليك تأذيت وباسمك الذي حملتني
به حملت وعلى الله توكلت واليه امري فوضت

Copyright © King Saud University